

شوكة الحنين

لا يسعني سوى الانكفاء على ذاتي

وأن أغض الطرف عن حرفك

وأصد صوت الطرق عن أذني

والملم الخطوات في حجري

وأبعد المسافة بيننا

هذا الشتاء يدك جدران المساء

ويفت ألف باب للحنين

وأنا التي عمرت ألف عام بالحياة

أعرف كل ثقب بالجدار

لكني لم أرمم أيهم !

لم تزل ذكراك ترجف قوتي

وتستثير مدامعي بالليل

لا تنتظر عزلةً لتبدأً بالهجوم

بالأمس بين العالمين

بكيت !

بالأمس حين سئلت عن البكاء

كذبت !

لما ادعيت أن الداء علةٌ للدمع ..

وأنا بخير !

وأنا بخير .. لولا شوكة في حلق الروح

يغرسها الحنين

كل ليل !